مجلة الفنون والعلوم التطبيقية
Journal of Applied Arts & Sciences
جامعة دمياط Damietta University
كلية الفنون التطبيقية

الطابع البريدي مدخلا في استحداث تصميمات للمعلقات النسجية المطبوعة لإحياء التراث المصري

The Postage Stamp is an introduction in creating designs for printed textile hangings to revive Egyptian heritage

نجلاء محمد طعيمة
أستاذ بقسم الملابس الجاهزة ووكيل الكلية لشئون الدراسات العليا والبحوث
كلية الفنون التطبيقية – جامعة دمياط

داليا كمال إبراهيم بسيوني
أستاذ مساعد بقسم طباعة المنسوجات والصباغة والتجهيز
كلية الفنون التطبيقية – جامعة دمياط

آية السيد حرات
باحث بقسم طباعة المنسوجات والصباغة والتجهيز- كلية الفنون التطبيقية - جامعة دمياط

المستخلص:

التراث هو عنوان وجود الشعوب، والدليل الحي علي حيوية تاريخها المتصل الذي يربطها بماضيها، ومصدر هام للإبداع المعاصر والإستلهام لدى الفنانون والأدباء والشعراء والمفكرون والفلاسفة، من هذا المنطلق وبالاستناد لحاجة المصمم لأن يجد لنفسه مناهل جديدة يستقي منها وحداته وأفكاره التصميمية، ووفقاً لمجهودات الدولة وسعيها الدؤوب لإحياء التراث المصري والحفاظ عليه، تم التطرق في هذه الدراسة إلي الاستلهام من الطابع البريدي المصري بإعتباره العين الكاشفة عن تراث وحضارة كل أمة، وأجهزة إرسال صغيرة تبث إنجازات الدولة وحضارتها وأمجادها التاريخية والثقافية وأماكنها السياحية، بالإضافة الى أنها مرآة تعكس التراث التاريخي والثقافي الذي مر علي الأمة وصولا إلي الفن المعاصر، والذي يعد أيضا أداه ثقافية فنية يمكن من خلالها تنمية الحس الفني لدي أفراد المجتمع، وأحد مصادر التراث الثقافي الفني الذى يزخر بالعديد من الرموز سهلة الفهم وتتخطي الحواجز اللغوية وتحفل بالعديد من القيم الجمالية المبتكرة والتي تساهم في الحصول علي معلقات نسجية مطبوعة تكون بمثابة وسائط لنقل أهم الأحداث والمناسبات القومية التي حدثت في مصر وتعمل علي تدعيم التراث المصري.

الكلمات المفتاحية: (الطابع البريدي – المعلقات النسجية المطبوعة – التراث المصري).

المقدمة:

إن التراث هو ذاكرة الأمم وما من تراث إلا وله مرجعية عقائدية قد تكون إلهية أو وضعية أو مزيجاً منهما(عبد الغفار، ٢٠١٩)، ويشكل التراث المصري أحد أهم مصادر الإستلهام الذي كثيراً ما يلجأ إليها الفنانون بشكل عام للبحث عما يمكن أن يثري مخيلتهم الإبداعية، كونه رصيداً من الخبرات الجمالية المتراكمة والتي تحمل في طياتها العديد من المدلولات الثقافية والفنية عبر الزمن من جيل إلى آخر. (العنزي، ٢٠٢١) وتعددت سبل الحفاظ علي التراث وذلك من خلال رعاية السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي للعديد من المبادرات والمشروعات الخاصة بإحياء التراث والحضارة المصرية عن طريق إقامة المعارض والمتاحف لتعريف الشعب علي تراثه المصري وحماية المعالم الأثرية والتراث الثقافي، فقد نظم جهاز تنمية المشروعات الصغيره في مركز مصر للمعارض الدولية معرض "تراثنا" للحرف اليدويه في الفتره من ١٠ إلى ١٥ أكتوبر ٢٠٢٠ الذى يعبر عن ميراثنا الحضارى وأصالة الشخصيه المصريه وتفردها بين جميع شخصيات بلدان العالم".

(ISSN 2537-1061) (Print)
(ISSN 2537-107X) (Online)

إذاً، هناك جهود واضحه وخطه متكاملة وضعتها الدولة من أجل إحياء التراث المصري وتقدير التصميم والإنتاج المصري لبلورة الثقافة المصرية. هذا الاتجاه الذى تتبناه الدولة هو الذى دفع إلي التوجه نحو هذا البحث والذى من خلاله يتم إثراء مجال تصميم وطباعة المنسوجات عن طريق وضع رؤيه لتصميم المعلق النسجى المطبوع للاستفادة من القيم الفنية لطابع البريد المصري لما له من قدرة على تسجيل وإحياء التراث، وحفظه كقيمة معنوية، وتذكير الناس بالرموز الوطنية لتدعيم جهود الدولة في الحفاظ على التراث المصري.

فالطوابع البريدية هي ترجمه لثقافة الأمه وموثق جيد لأهم أحداثها وفنونها وتاريخها فهناك العديد من الملامح التي ميزت الطوابع المصرية والتي كانت تعكس ثقافتها أيضاً. فطوابع البريد تحتفل بمناسبات وذكريات، تكرم الشخصيات المؤثره في المجتمع، تدون قصص، لأنها تعد سجلاً واقعياً لكل ما تمر به الدولة من أحداث سياسيه أو رياضيه أو فنيه أو قوميه، فلكل طابع بريد حكاية وهدف من ورائه. وعليه، يحاول البحث تسليط الضوء على أهمية الطوابع ودورها في إحياء التراث المصري من خلال عملية تصميم المعلقات النسجيه المطبوعة، فالبحث يتناول التركيز والتعرف على الإمكانيات التشكيلية للطابع البريدي المصري ومدى فاعليته ودوره في البناء التصميمي بإعتباره عنصر هام وضروري في إحياء التراث المصري.

مشكلة البحث:

تنحصر مشكلة البحث فى السؤال الرئيسي التالي:

كيف يمكن الاستفادة من القيم الجمالية للطابع البريدي وتأثيرها على العلاقات التصميمية والتنظيمية للمعلق النسجي المطبوع لإحياء التراث المصري؟

أهداف البحث:

يهدف البحث لتناول ما يلي:

١ - وصف جماليات طابع البريد كقيمة جمالية وأحد السبل لإحياء التراث.

٢- وصف الطابع البريدي المصري وتفسير دوره في الحصول على منتج نسجى طباعي معلق.

أهمية البحث:

تنحصر أهمية البحث فيما يلي:

١- تسليط الضوء على الطابع البريدي المصري في تصميم المعلقات النسجيه المطبوعة للحفاظ على التراث المصري تماشياً مع استراتيجية الدولة.

فروض البحث:

يفترض البحث أن:

١- استخدام طابع البريد بما يحمله من أحداث تاريخية في مصر يمكن أن يضفى قيم جمالية تشكيليه مبتكرة للمعلقات النسجيه المطبوعة المعاصرة ويعزز من محاولات المحافظة على التراث.

منهجية البحث:

- **المنهج التاريخي**: مدخل تاريخي حول الطابع البريدي المصري ومراحل تطوره وأنواعه.
- **المنهج الوصفي التحليلي**: وصف وتحليل القيم الفنيه في الطابع البريدي وبالأخص ما يتضمن أحداث تاريخيه ومناسبات وطنيه.
- **المنهج التجريبي:** يشتمل على التجربة الذاتية (التجارب التصميمية والتطبيقية) الخاصة بابتكار تصميمات للمعلقات النسجيه المطبوعة لدعم المحافظه على التراث المصري معتمداً على الأسس الجمالية للطابع البريدي وتنفيذ بعض المقترحات التصميميه على أقمشه صناعيه باستخدام التكنولوجيا الرقمية لطباعة المنسوجات.

حدود البحث:

يتناول البحث ما يلي:

- **الحدود الزمانية والمكانية:** تشمل دراسة تحليليه للطابع البريدي بجمهورية مصر العربية وبالأخص الطوابع التي وثَّقَت وقائع تاريخيه ومناسبات هامه في الأعوام (١٩٩٠، ٢٠١٩، ٢٠٢٠، ٢٠٢١).
- **الحدود الموضوعية:** ابتكار مجموعة من التصميمات الطباعية لأقمشة المعلقات النسجية بالاستفادة من طابع البريد المصري.

الكلمات المفتاحية:

الطابع البريدي (Postage Stamp):

إن أصدق تعريف لطابع البريد هو أنه عبارة عن قطعة صغيرة من الورق يُطبع عليها رسم يناسب الدولة التي أصدرتها والغرض من الطابع أن يبين قدر الرسم الذي يجب أن يدفع مقابل الرسالة المبعوثة من مكان إلي آخر(مرزوق، ٢٠٠٣).

المعلقات النسجية المطبوعة (Printed Textile Hangings):

المعلقة النسجية هي تلك اللوحة النسيجية الجدارية والتي يمكن تعليقها سواء أكانت مرتبطة بغاية وظيفية أو كانت غاية في حد ذاتها وهي تشبه في

(ISSN 2537-1061) (Print)

(ISSN 2537-107X) (Online)

تصميمها إلي حد كبير تصميم اللوحات الفنية ذات القطعة الواحدة من حيث الشكل والتكوين والمضمون وموضوع التصميم وخصائصه الفنية إلا أنها تختلف عن اللوحات في بنائها التشكيلي. يعد فن المعلقات النسجية من الفنون التشكيلية الشعبية التي مارسها الإنسان في مراحله المختلفة وتوارثته الأجيال جيلاً بعد جيل. ونجد أن أقدم معلقة نسيجية وهي موجودة في أوروبا الغربية يرجع تاريخها إلى القرن الحادي عشر أو الثاني عشر، فقد أسس الملك فرانسوا مصنع الجوبلان فى عام ١٥٣٩م وكانت المعلقات تنفذ على أنوال رأسية (بلال، ٢٠١٩).

تصميم المنسوجات المعلقة في مصر له قيم مهمة عبر التاريخ، وإنتاجها يبني روابط قوية مع التاريخ المصري، والسبب في التركيز بشكل خاص علي المنسوجات المعلقة هي أنها تميز كل فترة في التاريخ المصري وهي كانت تعتبر من المنتجات الأساسية في المجتمع المصري فكانت تستخدم كعازل للحرارة ولأغراض الديكور، إنها قطعة أثرية ثقافية مهمة ساهمت في بناء الأسلوب الفني المصري عبر تاريخها خاصة عندما لجأ إليها الأقباط كأفضل شكل مخفي للتعبير عن معتقداتهم وعواطفهم وقد اعتبرت هذه الفترة هي البداية الحقيقية للمنسوجات المعلقة المصرية(Bakr , 2017).

التراث (Heritage):

التراث العربي هو المخزون الثقافي والمتوارث من قبل الأجداد، والمشتمل على القيم التاريخية والحضارية والدينية والشعبية، بما فيها من عادات وتقاليد سواء كانت هذه القيم مبثوثة بين سطورها أم مدونة في التراث، أو متوارثة أو مكتسبة بمرور الزمن وبعبارة أكثر وضوحا: إن التراث هو روح الماضي وروح الحاضر وروح المستقبل بالنسبة للإنسان الذي يحيا، وتموت شخصيته وهويته إذا ابتعد عنه، سواء في أقواله أو أفعاله.(إسماعيل، ٢٠٠٧)، ويمكن تعريف التراث بكلمات أخري بأنه مجموع الخبرات التي أنجزتها أي أمة أو اكتسبتها خلال تاريخها الطويل في جميع مجالات الحياة المادية والروحية.(بوجمعة بوبعيو، ٢٠٠٧)، ويذكر محمد عابد الجابري أيضا في كتابه عن التراث أن التراث العربي تأثر بحضارات غيره من الأمم والشعوب قديما وحديثا وأثّر فيها كغيره من التراث، ولقد تطورت صلات التأثير والترجمة والتبادل المباشر بين تلك الحضارات وبين الحضارة العربية مما زاد في ازدهاره.(الجابري، ١٩٩٢)، يمكننا القول أيضا أن التراث هو ما يخلفه الرجلُ لِوَرَثَتِهِ(عبد الحي، ٢٠٢١)

الإطار النظري:

١- أهمية التراث:

إن التراث على اختلاف أنواعه وأشكاله مبعث فخر للأمم واعتزازها فهو بما يحمله من قيم ومعان الدليل على العراقة والأصالة، حيث يتصل بشخصية الأمة ويعطيها الطابع المميز ويعبر عما تتمتع به من حيوية وقدرة علي المواجهة والتحدي، كما يحدد مستواها في الذوق والحس الإبداعي ودرجة تقدمها في العلوم والفنون. والتراث يمثل صلة بين ماضي الأمم وحاضرها ويسهم في صياغة مستقبلها، كما أنه مادة خصبة للبحث العلمي وإنماء المعلومات التاريخية. وقد دفع ذلك الأمم كافة إلى الاهتمام بالتراث وحمايته عبر وضع الخطط والاستراتيجيات.(سيد، ٢٠٠٩)، وينبغي على جميع أفراد المجتمعات الإنسانية الاهتمام بالتراث بنوعَيْهِ المادي وغير المادي باحتضان الموروث الثقافي، وترسيخ أهمية التراث في الأجيال الصاعدة فمن خلال اللهجات والممارسات الاجتماعية وبعض الحرف والأعمال اليدوية التقليدية يُظهر الأفراد تشبثهم بالأصول التاريخية ومن خلال الحفاظ على التراث تستطيع الشعوب الإنسانية مواجهة تأثيرات العولمة التي تهدد المجتمعات والحفاظ علي التنوع الثقافي.

٢- مجهودات الدولة المصرية للحفاظ علي التراث وإحيائه:

الحفاظ على التراث أضحي موضع اهتمام عالي، لكونه أحد الخصائص الرئيسية المميزة لأفراد المجتمعات على مر الزمن، وأحد المقومات الأساسية لكشف العمق الحضاري لأي أمة، وإبراز تطورها الثقافي والفكري، كما يعدّ الدليل المادي لكتابة التاريخ. ولأجل ذلك تتسابق الدول في الحفاظ على تراثها الثقافي، وتستحدث له من الوسائل والسياسات والإمكانات ما يحقق لها صيانة مستدامة لتاريخها وتراثها، ولم تعد الجهود الرامية لتحقيق هذا الهدف مقتصرة على المؤسسة الحكومية الرسمية فحسب، بل اتسعت رقعتها لتشمل الجميع، ولذلك من المهم أيضا إبراز ضرورة إحياء هذا التراث فكريا وموضوعيا سواء من خلال العمارة المعاصرة، أو غيرها من الفنون ومقومات الثقافة الأخرى في ظل معطيات جديدة كالعولمة.(عشي، ٢٠١١)

وقد أكد الرئيس السيسي خلال لقائه مع مدير عام اليونسكو أودري آزولاي في إطار حضورها

(ISSN 2537-1061) (Print)

(ISSN 2537-107X) (Online)

موكب المومياوات الملكية ٢٠٢١م على الأهمية التي توليها الدولة تجاه تعزيز علاقات التعاون مع منظمة اليونسكو، امتداداً للشراكة الممتدة بين الجانبين لعقود، وللتعرف على الجهود المصرية الواسعة التي بذلت على مدار السنوات الماضية لإحداث نقلة نوعية كبيرة في إبراز والحفاظ على التراث والحضارة المصرية الغنية، وذلك من خلال عدة محاور، شملت تطوير المتاحف وإنشاء سلسلة جديدة منها في أنحاء الجمهورية لعرض أكبر قدر ممكن من الآثار المصرية، وكذلك استعادة كفاءة المقاصد والمواقع الأثرية، بالإضافة إلى تطوير الشق التشريعي الحاكم والمنظم لقطاع الآثار في مصر، وذلك من أجل حماية الآثار المصرية وتقديمها للمصريين وشعوب العالم والإنسانية بأكملها في أبهى صورة تليق بعظمة الحضارة المصرية. فهناك جهود ودعم كبير تقدمه الدولة المصرية بقيادة السيد الرئيس للحفاظ على تراث مصر الثقافي والأثري، وتقديمه للبشرية باعتباره جزءاً أصيلاً من التراث العالمي ومنارةً حضاريةً للعالم أجمع.(عامر، ٢٠٢١)

٣- التراث المصري منبع خصب للإبداع الفني:

إن قضية ارتباط الفن المعاصر بالتراث من القضايا الفنية الهامة، وخصوصاً التراث العربي الذي يتميز بالتنوع في حضاراته وفنونه، فيشعر الفنان بالحيرة عندما يتعرض لهذا الرصيد الضخم من انواع الفنون ليثري تجربته الفنية. التراث مصدر يحمل الكثير من الخبرات الجمالية والتي بإمكان مصمم طباعه المنسوجات أن يستفيد منها، دون أن يكون ذلك بمثابة عائق أمام العملية الابداعية أو عائق أمام تعبير المصمم عن ذاتيته وشخصيته الفريدة التي تنعكس من خلال تجربته التشكيلية، فالتراث مصدر يتصف بالثراء في محتواه الفلسفي، والفكري، والتعبيري. دراسة التراث الفني المصري تعتمد على الوقوف على القيمة الجمالية، ومضمونه الفكري والفلسفي، بالإضافه إلى البحث في رموزه الفنية وتكويناته البنائية والتعبيرية وأيضاً تقنياته وصياغاته التشكيلية، لذلك لابد للمصمم أن يقف ويتأمل تراثه، وأن يبحث في صيغ تشكيلية وتعبيرية معاصرة جديدة، وفق إحتياجات الحاضر، وتطلعات المستقبل، خاصةً وأن العملية الفنية والإبداعية تتطور تطوراً سريعاً ومذهلاً، وقد تكون تحديات الحاضر عائقاً أمام استمرار عملية الإستلهام من التراث المصرى، فمن الممكن أن يكون التراث بمثابة نقطة إرتكاز أو بداية لمسؤولية فنية وثقافية بالنسبة إلى المصمم(يوسف، ٢٠١٨)، فمصمم طباعه المنسوجات المبدع لا يلجأ إلى قواعد التراث وتقاليده وتقنياته كغاية في حد ذاتها وإنما يلتقط من هذه التقاليد بقدر ما يستوعبه ليعيد تنظيمه وترتيبه ودمجه على نحو فريد في ضوء الأسلوب أو الطراز الفني المميز له ليصل في النهاية إلى منتج فني أصيل بعيداً عن التقليد.(القريطي، ١٩٨٤) وللتراث أنواع عديدة يمكن ملاحظتها في أي مجتمع وهي: التراث الإسلامي، التراث الطبيعي، التراث اللغوي، التراث العلمي، التراث الشعبي، التراث المعماري، التراث الأدبي، التراث الحضاري، التراث الثقافي، وفي هذا البحث سيتم دراسة التراث الثقافي باعتباره ذي فلسفه خاصة يمكن منها استنباط تصميمات مستحدثة تثري مجال طباعة المنسوجات.

٤- التراث الثقافي وأثره في مجال تصميم طباعة المنسوجات:

التراث الثقافي يعد أحد جسور التواصل بين الأمم والشعوب ويربط حاضر الأمم ومستقبلها بماضيها، وهو يتضمن ما هو ملموس كالمباني والآثار والكتب والأعمال الفنية، وما هو غير ملموس كاللغة والفولكلور والعادات والتقاليد والمهارات المرتبطة بالفنون الحرفية التقليدية والأمثال الشعبية وفنون الاستعراض والرقص الشعبي، وما هو طبيعي وفطري كالتنوع البيولوجي والمناظر الطبيعية. (مستاوي، ٢٠١١)
وقد تناولت العديد من الدراسات السابقة في مجال تصميم طباعه المنسوجات التراث بمختلف أنواعه فالتصميم المستوحى من التراث ليس وسيله لزخرفه المنسوجات فحسب ولكنه ينطوي على معني ومغزي ثقافي والغرض منه نقل تراثنا لأجيالنا الناشئة. (رشاد وبكر، ٢٠٢٢)
هناك دراسات اهتمت بالتراث الفني الإسلامي بشكل عام مع التركيز على الحروف العربية وخصائصها التشكيلية والجمالية وكيفية المزواجة بينها وبين الزخارف الإسلامية، ودراسات اهتمت بالتراث الفني الشعبي وكيفية صياغة تصميمات طباعية معاصرة من خلال الاستفادة من وحداته الغنية بالقيم الفنية والحاملة لرموز الشعب المصري وثقافته وفكره. أما بالنسبة للتراث المصري القديم فلقد كان له نصيب كبير من البحث والدراسة للتعمق في الممارسات والتقاليد الفنية في ذلك العصر للخروج بتكوينات وعلاقات تشكيلية جديدة لتصميم الأقمشة المطبوعة تحمل سمات التراث المصري ولكن بفكر معاصر مواكب لتطور المجتمع. واستكمالا لعملية الدراسة

(ISSN 2537-1061) (Print)

(ISSN 2537-107X) (Online)

والبحث في التراث الثقافي المصري ومحاولة إحيائه وإعطائه صياغة معاصرة تتوافق مع الاتجاهات المعاصرة والذي آل إليه الفن بوجه عام ومجال تصميم طباعة المنسوجات بوجه خاص، كانت هذه المقالة التي ركزت بشكل كبير علي الطابع البريدي المصري كأيقونة ثقافية فنية ووسيلة من وسائل التواصل الثقافي تنقل معالم الثقافة عن طريق رصد صور ونماذج من الفن من مجتمع لآخر بهدف التوصل إلي فكر جديد في مجال المعلقات النسجية المطبوعة.

٥- التواصل الثقافي لطوابع البريد:

طوابع البريد تمثل نموذج للاتصال الثقافي الفعال والتي من خلالها يتعرف الآخرون علي ثقافة وحضارة مجتمع بعينه، فالهدف من التواصل الثقافي هو إبراز المضامين الإنسانية والحضارية للثقافات وبالتالي يحدث نوع من الحيوية والفعالية في مجالات الثقافة المختلفة. وقد عرف الفيلسوف هيجل الاتصال الثقافي بأنه العلاقة التفاعلية بين مجتمع وآخر عبر وسائل الاتصال المختلفة، فمعايير الثقافة سواء كانت مادية أو غير مادية تنتقل من مجتمع إلي آخر ويكون الانتقال عبر وسائل اتصال عديدة، ويطلق عليها وسائل الاحتكاك الثقافي التي من خلالها تنتقل معالم الثقافة المادية وغير المادية من مجتمع لآخر، حيث يعد التواصل ظاهرة ثقافية تتحقق من خلالها التفاعل بين مجموعة من الأفراد والجماعات يتم فيها تبادل المعارف الذهنية والمشاعر الوجدانية بطريقة لفظية أو غير لفظية. (عبد الرحمن ومنصور، ٢٠١٥)

٦- قصة أول طابع بريد مصري:

أول طوابع بريد مصرية تم إصدارها سنه ١٨٦٦م وكانت تحمل نقوشاً للمشربيات وكانت فئاتها ٥، ١٠، ٢٠ بارة و١، ٢، ٥ قرش والبارة كانت تساوي ربع مليم وبعد ذلك اختفت البارة من علي طوابع البريد وتم استبدالها بالمليم وذلك في سنة ١٨٨٨م، في بادئ الأمر تم طباعة مجموعة لطوابع البريد المصرية بمطبعة أخوان بيلاس بجنوة في أيطاليا، وقد مكث الحال علي ذلك حوالي ستين عاما ظلت فيه الحكومات المصرية تتعاقد مع المؤسسات الأجنبية لطبع الطوابع المصرية سواء المطابع الأجنبية بالإسكندرية كمطبعة "بناسون" أو بعض المطابع الأخرى بلندن كمطبعتي "ديلارو" و"هاريسون"، واستمر الحال علي ذلك حتي حلول عام ١٩٢٥ حيث قامت مصلحة المساحة المصرية بمهمة طبع الطوابع المصرية فيها كما هو موضح بشكل (١)، ومن حينها تطبع طوابع البريد المصرية في مصر.(متولي، ٢٠٠٦)

شكل رقم (١) يوضح أول طابع بريد مصري(علي، ٢٠٠٨)

وفي سنة ١٩١٤م طرأت تعديلات جوهرية فتم استبدال منظر أبي الهول والهرم علي الطوابع السابقة بمجموعة من الصور لآلهة ومناظر مصرية وتماثيل فرعونية مثل تمثالي ممنون ورمسيس الثاني ومعبد الكرنك وفي عام ١٩٢٣م تم إصدار جميع الطوابع المصرية مطبوعة بصورة الملك فؤاد وظلت هكذا حتي جاء عام ١٩٣٧م فتم استبدال صورة الملك فؤاد بصورة الملك فاروق إلي أن جاء عام ١٩٥٣م فظهرت في مراحل متتالية مجموعة من الطوابع العادية تحمل صورة فلاحاً ممسكاً بفأسه أو جندياً ممسكاً ببندقيته.

٧- أنواع طوابع البريد المصرية:

شكل تخطيطي رقم (١) يوضح أنواع طوابع البريد المصرية

(ISSN 2537-1061) (Print)

(ISSN 2537-107X) (Online)

٧-١- طوابع البريد العادي:

استعمال هذه الطوابع بدأ اعتباراً من أول يناير سنة ١٨٦٦م، وقد تم إصدار أول طبعة منها وكانت تتكون من ٧ فئات وكل فئة مكونة من مائتي طابع شكل رقم (٢)

شكل رقم (٢) يوضح أول مجموعة من طوابع البريد العادي وتتكون من رسومات إسلامية بأشكال هندسية[25](https://stamps.bibalex.org)

٧-٢- طوابع الأجرة المستحقة:

استخدام هذه الطوابع كان مخصصا للرسومات الغير خالصة الرسوم أو الغير مستكملة وكانت جميعها بلون أحمر وتم طباعة الرقم الدال على فئة كل طابع باللغة الإفرنجية وأسفله القيمة شكل (٣)

شكل رقم (٣) يوضح طابع أجرة مستحقة [25](https://stamps.bibalex.org)

٧-٣- طوابع البريد الحربي:

تم استعمالها للتخليص على مراسلات رجال الجيش البريطاني الصادرة إلي الجزر البريطانية وأيرلندا، وقد كانت مخصصة للغرض الحربي فقط فتقرر عدم بيعها للجمهور شكل (٤)

شكل رقم (٤) يوضح طابع بريد حربي[25](https://stamps.bibalex.org)

٧-٤- طوابع البريد الأميري:

استعمالها اقتصر على المراسلات الحكومية بين وزارة ووزارة ومصلحة ومصلحة أو هيئة حكومية وفرد من الأفراد، وقد صدرت أول مجموعة منها في مصر سنة ١٨٩٣ وكان مكتوب عليها في أول الأمر"أميري" وأحياناً "ميري" فقط بحذف الألف وابتداءً من سنة ١٩٣٨ كتب عليها "حكومي"، ثم ابتداءً من سنة ١٩٥٨ ظهرت هذه الطوابع الأميرية وكتب عليها "بريد حكومي" شكل (٥)

(ISSN 2537-1061) (Print)

(ISSN 2537-107X) (Online)

شكل رقم (٥) يوضح طوابع بريد أميري[25](https://stamps.bibalex.com)

٧-٥- طوابع البريد الحكومي:

لقد بدأ استعمالها للتخليص علي ثمن الرسائل الأميرية الصادرة منها لداخل القطر، أما ما يرسل منها خارج القطر فكان يخلص عليه باستخدام طوابع البريد العادية شكل (٦).(عبد الهادي، ٢٠١٠)

شكل رقم (٦) يوضح طابع بريد حكومي[25](https://stamps.bibalex.com)

٧-٦- طوابع البريد المستعجل:

أول هذه الطوابع تم إصدارها سنة ١٩٢٦م، وكانت تحمل صورة ساعي البريد بالزي الرسمي يستقل موتوسيكل وكانت هي وسيلة البريد المستعجل محل الدراجة التي كانت تستعمل لهذا الغرض قبل ذلك شكل (٧).(مرزوق، مرجع سابق)

شكل رقم (٧) يوضح طابع بريد مستعجل[25](https://stamps.bibalex.com)

٧-٧- طوابع البريد الجوي:

أول طابع بريد جوي في مصر تم إصداره سنة ١٩٢٦م، وكان يحمل صورة طائرة شراعية ذات جناحين، وفي سنة ١٩٣٣ ظهرت مجموعة من طوابع البريد الجوي وكانت تحمل صورة لأهرامات الجيزة الثلاثة وفوقها طائرة، ثم في سنة ١٩٤٦ ظهرت مجموعة أخري من طوابع البريد الجوي تحمل صورة الملك فاروق وطائرة والقناطر الخيرية، وفي عهد الثورة ظهرت الطوابع متعددة ورائعة في ألوانها وتصميمها شكل(٨).(نفس المرجع السابق)

(ISSN 2537-1061) (Print)

(ISSN 2537-107X) (Online)

شكل رقم (٨) يوضح طوابع بريد جوي[25](https://stamps.bibalex.com)

٨- طوابع البريد التذكارية:

الطوابع المصرية بالإضافة إلي أنها وسيلة للتخليص علي المراسلات إلا أن لها جانب مهم آخر وهو تسجيل مختلف الأحداث التاريخية والمناسبات القومية والدينية والوطنية والرياضية وغيرها وتخليد ذكري العظماء والقادة من أبنائها، وهي بمثابة لوحات فنية صغيرة تبرز ثقافة مصر وآثارها بالكامل، حيث إن مصر هي البلد الوحيد التي تضع آثارها علي طوابعها البريدية اعتزازاً منها بحضارتها وثقافتها العريقة، طابع البريد التذكاري يعتبر سجلاً ثقافياً يعرض محتواه من خلال إبراز الثقافة وإحياء التراث، وهي تعتبر من أهم وسائل الاتصال والتواصل فهي تعتبر من المواد البصرية التي تعتمد علي حاسة البصر في إيصال المعلومات، ولذلك تم اختصاص الطوابع التذكارية بالذكر والتطبيق العملي في هذا البحث وذلك لارتباطها الوثيق بتأريخ الأحداث القومية التي حدثت في مصر ولارتباطها الوثيق أيضاً بالتراث المصري، وقد صدر أول طابع بريد تذكاري في العالم عام ١٨٩٦م، وصدر أول طابع بريد تذكاري بمصر عام ١٩٢٥م في مناسبة عقد المؤتمر الجغرافي الدولي. (عثمان، ٢٠١٩)

٨-١- التراث المصري علي الطوابع التذكارية:

صور الآثار المصرية الفرعونية والقبطية والإسلامية تصدرت تصميم الطوابع التذكارية ويتضح ذلك في الشكل رقم (٩- أ) والتي تعرض مناسبه هامه وهو المعرض الزراعي الصناعي الرابع عشر وكان في عام ١٩٣١م والتصميم المطبوع فيه مأخوذ من الفن المصري القديم ويمثل الحصاد. وقد تم إصدار طابع تذكاري عام ١٩٦٦م حيث تم فيه استخدام الفن القبطي احتفالاً بمرور ألف وأربعمائة عام علي إنشاء دير سانت كاترين وقد وضع الدير داخل شكل بيضاوي شكل رقم (٩- ب)، كما تم استخدام الفن الإسلامي في طابع تم إصداره عام ١٩٤١م احتفالاً بمرور ألف عام علي إنشاء جامع الأزهر ويصور جامع الأزهر داخل إطار علي شكل عقد ثلاثي مفصّص ويلاحظ كتابة اسم مصر باللغتين العربية والانجليزية بدلاً من (الدولة المصرية) شكل رقم (٩- ج). (عبد الرحمن ومنصور، مرجع سابق)

شكل رقم (٩- أ) يوضح صورة الحصاد في الفن المصري القديم بطابع تذكاري

شكل رقم (٩- ب) يوضح دير سانت كاترين بطابع تذكاري

شكل رقم (٩- ج) يوضح طابع بريد تذكاري يحمل صورة جامع الأزهر

رقم (٩) يوضح التراث المصري
شكل علي الطوابع التذكارية (نفس المرجع السابق)

(ISSN 2537-1061) (Print)

(ISSN 2537-107X) (Online)

٨-٢- الإنجازات المصرية المختلفة المطبوعة علي الطوابع التذكارية:

الطوابع التذكارية تميزت بتغطيتها للعديد من الأحداث الفنية الهامة في مختلف المجالات سواء كانت أدب أو موسيقي أو شعر أو غناء أو فن تشكيلي، فلقد كانت فترة الخمسينات والستينات من أكثر الفترات التي شهدت إصدار طوابع بريدية تصور إنجازات الدولة في جميع المجالات لما لمسته مصر من أهمية في الدعاية بعد العدوان الثلاثي علي مصر كما اعترفت بذلك بعض الجرائد الإنجليزية (Gibbons, 2015)، وكانت علي هيئة مجموعات منها ما كان معبراً عن الإنجازات الاجتماعية مثل الاهتمام بالزراعة والصناعة والتعليم والصحة حيث نجد طوابع تصور يوم المعلم، يوم الفلاح ويوم العمال، وأخري تصور اليوم العالمي لمكافحة المخدرات والأخري تصور معرض القاهرة الدولي للكتاب، والمؤتمر الرمدي الإفريقي الآسيوي الأول. وكانت الإنجازات الفنية لها نصيب أيضاً في طوابع تلك الفترة مثل تطوير المعاهد الفنية وإقامة المسارح ودور السينما، وكذلك الإنجازات السياسية مثل تأميم شركة قناة السويس، والعدوان الثلاثي علي بورسعيد عام ١٩٥٧م شكل رقم (١٠- أ)، الى جانب الاحتفال بثورة يوليو، وإقامة السد العالي بأسوان. أما عن الإنجازات الرياضية فقد نالت اهتماماً عظيماً لما لها من أهمية كبري في التشجيع علي الاشتراك في المباريات الإقليمية والدولية حيث تم إصدار طوابع تصور بعض الرياضات المشتركة في الدورة الإفريقية والأولمبياد شكل رقم (١٠- ب). (عبد الرحمن ومنصور، مرجع سابق)

شكل رقم (١٠- أ) يوضح طابع بريد تذكاري يصور العدوان الثلاثي علي بورسعيد ١٩٥٧

شكل رقم (١٠- ب) يوضح طابع بريد تذكاري يصور الألعاب الأولمبية بطوكيو ١٩٦٤

شكل رقم (١٠) يوضح الإنجازات المصرية المختلفة المطبوعة علي الطوابع التذكارية (نفس المرجع السابق)

٩- التحليل الفني لبعض الطوابع البريدية المصرية المستخدمة في تنفيذ الأفكار التصميمية:

الطابع البريدى الأول:

شكل رقم (١١) يوضح طابع بريد تذكاري لتخليد حدث مرور ١٢٥ عام علي نشأة البريد المصري[27] (Nezhinkiy, 2012)

وصف الطابع: طابع بريد تذكاري صدر عام ١٩٩٠م بمناسبة مرور ١٢٥ عام علي نشأة البريد المصري عام ١٨٦٥م عندما قام الخديوي إسماعيل بشراء البوسطة الأوروبية العاملة في مصر وسماها البوسطة الخديوية.

اللون: تم الاعتماد في تنفيذ هذا الطابع علي مجموعة لونية منها اللون الأبيض متمثلا في لون الحمامة وعنوان الطابع وتم استخدامه أيضا في إطار الطابع وقد جاء متزنا مع باقي عناصر العمل، واللون الأحمر متمثلا في الرقم ١٢٥،

(ISSN 2537-1061) (Print)

(ISSN 2537-107X) (Online)

فضلا عن استخدام اللون الأسود متمثلا في الكتابات والأرقام على الطابع، واللون اللبني متمثلا في خلفية الطابع.

التحليل الفني: تم استخدام الحمامة في هذا العمل كدلالة رمزية للحمام الزاجل والذي يعد أول ساعي بريد عرف لدي الانسان، وكان يستخدم لنقل الرسائل فيما مضي ويتميز دائما بعودته الي موطنه، وبالتالي كان الحمام يحمل الرسائل من بلد الي آخر ويربط في قدمه رسالة يحملها عائدا الي موطنه، ونجد الرقم ١٢٥ وقد تم استعماله كدلالة للمتلقي علي مرور ١٢٥ عام علي نشأة البريد المصري عام ١٨٦٥م والذي جاء علي هيئة أشكال هندسية تحاوطها اطارات باللون الأبيض والأسود لابراز الرقم لأهميته، وتم تكرار اللونين الأبيض والأسود لاضفاء مزيد من التوازن علي هذا العمل، فضلا عن استخدام شكل الكرة الأرضية كونها رمز للبريد الذي يجوب أنحاء الكرة الأرضية حاملا معه قصص الناس وأحاسيسهم من بلد الي آخر، وجاء عنوان الطابع ملائما لمضمون العمل وفكرته في صورة مبتكرة علي هيئة نقاط تم وضعها لتتخذ شكل العنوان، ونجد أن التصميم قد جاء في كيان متحد حيث تآلفت وتضافرت عناصر التصميم من أشكال وألوان في ابراز الفكرة الرئيسية للطابع في انسجام تام، هذا الطابع تم استخدامه في تصميم المعلق النسجي المطبوع الأول شكل رقم(١٦).

الطابع البريدي الثاني:

شكل رقم (١٢) يوضح طابع بريد تذكاري تخليدا لذكري الاحتفال بالعيد الأربعين علي إنشاء الاتحاد البريدي الإفريقي الشامل(طنطاوي، ٢٠٢٠)[٢٨]

وصف الطابع: طابع بريد تذكاري صدر عام ٢٠٢٠م في ذكري الاحتفال بالعيد الأربعين علي إنشاء الاتحاد البريدي الإفريقي الشامل.

اللون: نلاحظ الطابع يتميز بالثراء اللوني فيحتوي علي ألوان عديدة مثل الأحمر والأسود والرمادي واللبني والأبيض والأخضر الفاتح والغامق والأزرق والبرتقالي.

التحليل الفني: تم وضع الرقم ٤٠ في بؤرة التصميم والذي جاء برؤية مبتكرة من وحي خيال مصمم الطابع وتم كتابته بشكل حر مع عمل ظل له للإيحاء بالعمق والتجسيم مع كتابة الرقم صفر علي هيئة دائرة مفتوحة ووضع شعار الاتحاد البريدي الإفريقي الشامل بداخلها ووضع سنة الإصدار أسفلها، والرمز PAPU هو اختصار لجملة (Pan African Postal Union) (الاتحاد البريدي الإفريقي الشامل)، وقد تم وضع عبارة "الإحتفال بالعيد الأربعين علي إنشاء الاتحاد البريدي الإفريقي الشامل" أسفل الطابع باللغتين العربية والإنجليزية للدلالة علي أهمية المناسبة التي أصدر من أجلها الطابع، نلاحظ وضع مصمم الطابع لخارطة إفريقيا في الخلفية مع عمل تدرج لوني من الأسفل إلي الأعلى، هذا الطابع تم استخدامه في تصميم المعلق النسجي المطبوع الثاني شكل رقم (١٧).

(ISSN 2537-1061) (Print)

(ISSN 2537-107X) (Online)

الطابع البريدي الثالث:

شكل رقم (١٣) يوضح طابع بريد تذكاري تخليدا لذكري مرور خمسين عاما علي افتتاح معرض القاهرة الدولي للكتاب[٢٩]

وصف الطابع: طابع بريد تذكاري صدر عام ٢٠١٩م في ذكري اليوبيل الذهبي ومرور ٥٠ عاما علي افتتاح معرض القاهرة الدولي للكتاب.

اللون: اشتمل الطابع علي عدة ألوان منها البني والأصفر والأزرق والذهبي واللبني.

التحليل الفني: وضع المصمم شعار معرض القاهرة الدولي للكتاب مع كلمة اليوبيل الذهبي داخل الرقم ٥٠ والذي مثله المصمم بعفوية وبشكل حر مبتكر ووضعه في مركز التصميم في تدرج لوني جميل أثري من التصميم وحقق نوعا من الحركة والإيقاع، مع وضع الأهرامات في الأسفل للدلالة علي الاهتمام بالقراءة والكتاب منذ عهد المصريين القدماء، نجد المصمم قد وضع عبارة معرض القاهرة الدولي للكتاب باللغتين العربية والإنجليزية بشكل واضح توثيقا لمرور ٥٠ عاما علي افتتاح معرض القاهرة الدولي للكتاب، تم استخدام هذا الطابع في تصميم المعلق النسجي المطبوع الثالث رقم (١٨)

الطابع البريدي الرابع:

شكل رقم (١٤) يوضح طابع بريد تذكاري في ذكري مرور عشر سنوات علي تأسيس الاتحاد المصري للثقافة الرياضية (هنداوي، ٢٠٢١)[٣٠]

وصف الطابع: طابع بريد تذكاري صدر عام ٢٠٢١م بمناسبة مرور عشر سنوات علي تأسيس الاتحاد المصري للثقافة الرياضية.

اللون: اشتمل الطابع علي العديد من الألوان منها اللون الأسود والأحمر والبرتقالي والأخضر واللبني والرمادي والأبيض.

التحليل الفني: نلاحظ فلسفة المصمم للطابع والذي أبرز شعار الاتحاد كمصدر طاقة للثقافة الرياضية في السنوات العشر الماضية وشعاع أمل للمستقبل الرياضي في مصر، ونلاحظ أن المصمم قد مثَّل الرقم عشرة بعنصرين الرقم واحد والذي دمج معه كلمة سنوات والرقم صفر والذي جاء علي هيئة دوائر تجمع ألوان العلم المصري بالإضافة إلي عدد من الدوائر الصغيرة الملونة والتي يبلغ عددها عشرة وتمثل عدد سنوات الاتحاد المصري للثقافة الرياضية، وهذا الطابع يوثق مسيرة عشر سنوات من عمر الاتحاد في خدمة الرياضة المصرية ونشر قيمها باعتباره أول اتحاد من نوعه في مصر والوطن العربي وأفريقيا تقديرا لدوره في نشر قيم الرياضة وثقافتها ومبادئها ولمساهمته أيضا في تأسيس اتحادات عربية وأفريقية لذات الغرض، تم استخدام هذا الطابع في تصميم المعلق النسجي المطبوع الرابع رقم (١٩).

(ISSN 2537-1061) (Print)

(ISSN 2537-107X) (Online)

الطابع البريدي الخامس:

شكل رقم (١٥) يوضح طابع بريد تذكاري تخليدا لذكري اليوم العالمي للإحصاء[٣١]

وصف الطابع: طابع بريد تذكاري صدر عام ٢٠٢٠م بمناسبة اليوم العالمي للإحصاء بالتعاون بين هيئة البريد والجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء.

اللون: تضمن الطابع مجموعة من الألوان منها: اللون الأبيض واللبني والأزرق والبنفسجي والرمادي وكل منها ذات دلالة خاصة.

التحليل الفني: تمركزت المفردات المكونة للطابع والمتمثلة في شعار الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء المصري وكلمة "CAPMAS"والتي هي اختصارا ل (Central Agency For Public Mobilization and Statistics)، بالإضافة لتقاطع عدد من الخطوط المنحنية والمائلة مكونة أشكالا فنية في تكوين جذاب أعطي حركة لعين المتلقي داخل العمل، وأيضا شعار اليوم العالمي للإحصاء، نجد أن خلفية الطابع جاءت مقسمة إلي جزأين فنجد الجزء العلوي منه عبارة عن مجموعة كبيرة من النقاط يصغر حجمها حتي تتلاشي عند المنتصف ليبدأ في الظهور مجموعة من المثلثات المتقاطعة معا والتي تتدرج لونيا في مزيج يوحي بالإيقاع، وقد أكد المصمم علي أهمية مضمون الطابع من خلال المفردات المكونة له حيث كان الاهتمام بالاحتفال باليوم العالمي للإحصاء تحت شعار "ربط العالم ببيانات يمكن الوثوق بها" والذي يعكس المكانة المهمة لتحليل البيانات الدقيقة في مختلف المجالات، فالإحصاءات والبيانات الدقيقة والموثقة تؤدي دائما إلي اتخاذ قرار صائب وفي وقته مما ينعكس علي مصلحة الدولة والمجتمع وينعكس ذلك علي حياة أفضل لكل الناس، تم استخدام هذا الطابع في تصميم المعلق النسجي المطبوع الخامس رقم (٢٠).

التطبيقات العملية:

تصميم وتنفيذ المعلقات النسجية المطبوعة في هذا البحث يستهدف الحصول علي نتاجات فنية ثرية تشكيليا وجماليا عن طريق الاستلهام من الطابع البريدي المصري باعتباره أيقونة فنية وتاريخية مع التأكيد علي دور الطابع البريدي المصري في التصميم بشكل عام وفي تصميم المعلقات النسجية المطبوعة بشكل خاص ودوره العميق في الحفاظ علي التراث المصري وتدعيمه تماشيا مع الرؤية الاستراتيجية للحكومة المصرية بالإضافة الي تحقيق التفاعل التراثي الفني من خلال الرؤي التشكيلية الناتجة عن تقنية الطباعة الرقمية والتي تتميز بثرائها الفني التشكيلي مما يضفي جاذبية خاصة في إدراك المتلقي للمنتج التصميمي.

١٠- عرض المقترحات التصميمية المنفذة:

تم إنتاج مجموعة من المنسوجات المعلقة المطبوعة بتكنولوجيا الطباعة الرقمية (تقنية الانتقال الحراري) وسوف يتم تناولها بالتنظير والتحليل فيما يلي من خلال شرح الأسلوب التصميمي والمخطط اللوني المستخدم فيهم:

(ISSN 2537-1061) (Print)

(ISSN 2537-107X) (Online)

المعلق النسجى المطبوع الأول:

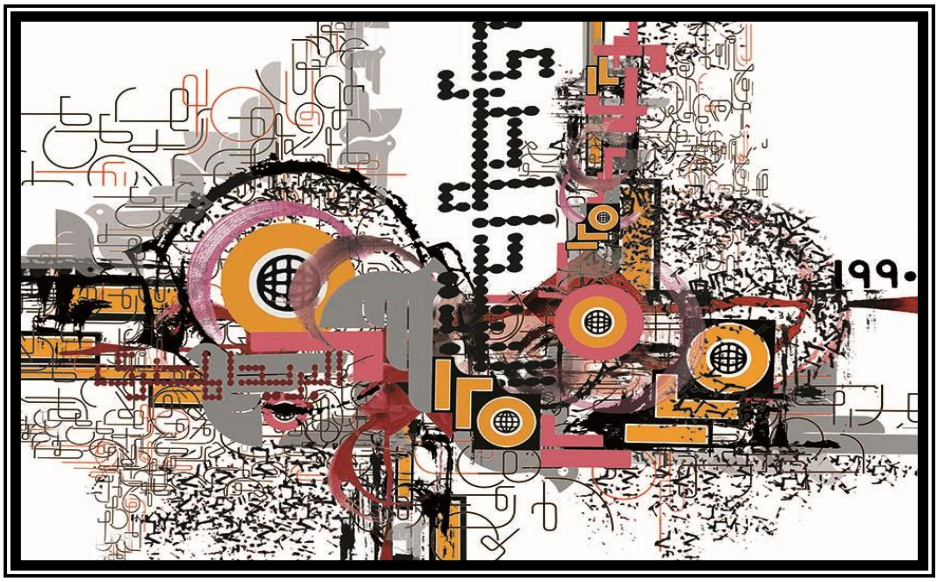

شكل رقم

(١٦) يوضح المعلق النسجى الأول المطبوع رقمياً بمساحة ١٠٠سم x ٧٠ سم علي خامة القطيفة

المخطـط اللـوني: تـم اسـتخدام العديـد مـن الألـوان مثـل: الأسـود والرمـادي الفـاتح والغـامق والبمبـي والأحمـر والبرتقـالي، أيضـا اسـتخدام مجموعـات لونيـة متزنـة مـن خـلال توزيـع العناصـر الفاتحـة والغامقـة أحـدث تنظيمـاً جماليـاً معبـراً يحقـق جاذبيـة وتأثير في نفس المتلقي.

التصميم: تـم استخدام عنصـر الحمـام من الطـابع البريـدي شكل (١١) كدلالـة رمزيـة للحمـام الزاجـل الـذي كـان يربط فـي قدمـه الرسـائل مـن بلـد إلـي بلـد آخـر لإيصـالها علـي مسافات بعيدة وتكراره بأحجام واتجاهات مختلفة مما أدي لتحقيق الوحدة في التصميم، ونلاحظ أيضا استخدام رمز الكرة الأرضية للدلالة علي أن الحمام يجوب أنحاء الكرة الأرضية، وجود تعاقب منتظم ومستمر للأشكال والأسطح والأشكال الدائرية والتلاعب بسمك الخطوط واتجاه حركتها أعطـي إيقاعـا غيـر منتظمـا أدي لوجـود حركـة ديناميكيـة مزجت بالتصـميم، وقد اعتمـدت طريقـة التنفيذ علـي عمل تأثيرات فنية علـي هيئـة خطـوط ومسـاحات متداخلـة أحدثت إيحاء بالتقدم والارتداد.

شكل (١١)- شكل سابق

(ISSN 2537-1061) (Print)

(ISSN 2537-107X) (Online)

المعلق النسجي المطبوع الثاني:

شكل رقم (١٧) يوضح المعلق النسجي الثاني المطبوع رقميا بمساحة ١٠٠سم x ٧٠ سم علي خامة القطيفة

المخطـط اللـوني: تـم اسـتخدام مجموعـة غنيـة مـن الألـوان منهـا: الأحمروالأخضـروالأزرق والأسـود والأصـفروالنبيتي، الألـوان المسـتخدمة فـي الخلفيـة أيضـا أعطـت تـأثيرات ملمسـية متنوعـة أضـفت نوعـا من التجسيم والعمق الفراغي.

التصـميم: الإيقـاع هنـا فـي العمـل الفنـي نـتج عـن العلاقـات الموجـودة بـين أشـكال وخطـوط ووحـدات العمـل وتكرارهـا بشكل جمـالي يحقق الاتـزان، هـذا الإيقـاع أنشـأ حركـة تتـابع واسـتمرارية عـين المتلقـي فـي انسـجام وتنـاغم، اسـتخدام الأشـكال الدائريـة والنصـف دائريـة والخطـوط المنحنيـة مـع تنـوع أحجامهـا وملمسـها أعطـي إيحـاء بالمرونـة والحيويـة واللانهائيـة، تبـاين شـفافية العبـارات المسـتخدمة وتبـاين اتجاهاتهـا خلـق نـوع مـن الإثـارة وجـذب انتبـاه المتلقـي، استلهمت الباحثة شعار الاتحاد البريدي الافريقي الشامل من الطابع البريـدي شكل (١٢) والذي جاء باللون الأحمر مع تكراره في التصميم للتأكيد علي هيمنة هذا العنصر من التصـميم، والرمـز PAPU هـو اختصـار لجملـة (Pan African Postal Union) (الاتحـاد البريـدي الإفريقـي الشـــامل).

شكل (١٢)- شكل سابق

(ISSN 2537-1061) (Print)

(ISSN 2537-107X) (Online)

المعلق النسجي المطبوع الثالث:

شكل رقم (١٨) يوضح المعلق النسجي الثالث المطبوع رقميا بمساحة ١٠٠سم × ٧٠ سم علي خامة الشانيليا

المخطط اللوني: تم تنفيذ هذا التصميم باستخدام عدة ألوان منها الذهبي والأخضر والأسود والسيمون والأصفروالرمادي، جعل القوي اللونية متزنة مع البناء الجيد للمناطق المضيئة والمعتمة كلها أمور أثارت انتباه المتلقي.

التصميم: اعتمد البناء الفني لهذا المعلق علي استخدام الرقم ٥٠ - للدلالة علي مرور خمسين عاما علي إنشاء معرض القاهرة الدولي للكتاب- من الطابع البريدي شكل (١٣) والذي جاءت خطوطه تتحرك في التصميم بالعفوية والمرونة والرقة وتعمل علي تحريك العين معها في خفة في إيقاع وتناغم موسيقي رائع وقد تكرر الرقم في التصميم بشفافية ذات قيم مختلفة مما أعطي إحساسا بوجود ظل للأشكال أضفي نوعا من التجسيم للعمل الفني، أسلوب توزيع الخطوط والأشكال والدوائر باللون الأسود جاء مؤكدا لعناصر ووحدات التصميم الأخرى الموزعة علي المعلق النسجي، تم استخدام رمز الأهرامات كدليل علي أهمية القراءة والكتاب منذ الحضارة الفرعونية القديمة، فضلا عن وضع شعار معرض القاهرة الدولي للكتاب أسفل التصميم، إضافة الملامس المختلفة ومنها التنقيط والذي جاء موزعا في أنحاء التصميم وتم تنفيذه بأسلوب إيقاعي غير منتظم جعل التصميم بناء ذات قيمة فنية جمالية عالية، تم استخدام عبارة معرض القاهرة الدولي للكتاب ووضعها بداخل مستطيل لتكون واضحة لعين المتلقي ولإيصال المعني المنشود منه مع تكراره بشكل أفقي ورأسي في التصميم ولتعريف المتلقي أيضا بالذكري المبنية علي أساسها المعلقة النسجية.

(ISSN 2537-1061) (Print)

(ISSN 2537-107X) (Online)

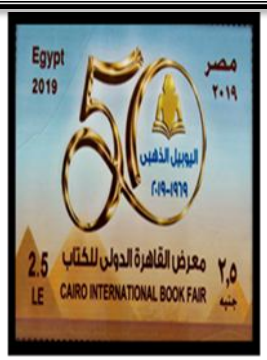

شكل (١٣)- شكل سابق

المعلق النسجي المطبوع الرابع:

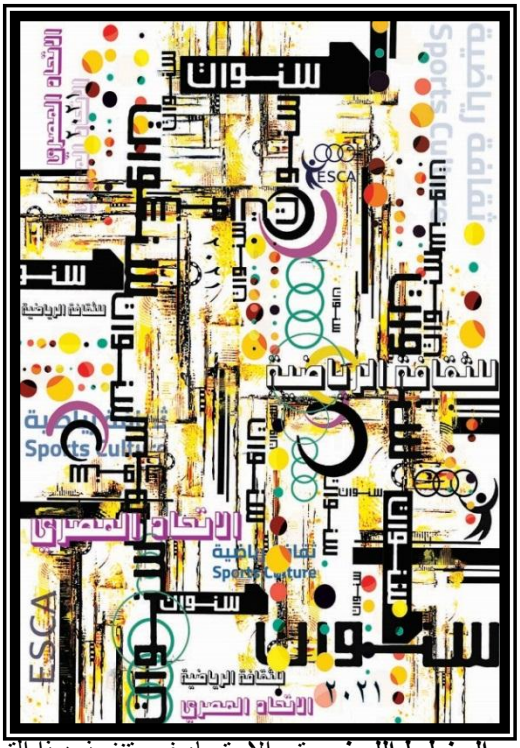

شكل رقم (١٩) يوضح المعلق النسجي الرابع المطبوع رقميا بمساحة ١٠٠سم × ٧٠ سم علي خامة الشامواه

المخطط اللوني: تم الاعتماد في تنفيذ هذا التصميم علي استخدام الألوان التالية: الأسود والبنفسجي والأوكروالتيركوازوالبني والأحمر والأزرق.، وقد تميز التصميم بالثراء اللوني مما أحدث انسجاما رائعا بين العناصر والأشكال.

التصميم: تقوم الهيئة البنائية لهذا المعلق علي تداخل العديد من الأشكال الهندسية والخطوط المستقيمة والمنحنية باختلاف حجمها وسمكها، تم استلهام كلمة سنوات من الطابع البريدي شكل (١٤) وتكوين شكلا خطيا منها بطريقة مبتكرة بالإضافة إلي عمل خطوط عن طريق توزيع الدوائر بشكل رأسي وبأحجام مختلفة، مع تكرار شعار الاتحاد المصري للثقافة الرياضية بحجم مختلف وفي اتجاهات مختلفة، وقد تم إضافة عبارة "الاتحاد المصري للثقافة الرياضية" مع تكرارها بأحجام مختلفة وشفافية ذات قيم مختلفة للتأكيد علي أهميتها باعتبارها مفتاح فهم المعلقة والمناسبة التي أصدر من أجلها الطابع وهي مرور عشر سنوات علي إنشاء الاتحاد المصري للثقافة الرياضية.

شكل (١٤)- شكل سابق

(ISSN 2537-1061) (Print)

(ISSN 2537-107X) (Online)

المعلق النسجي المطبوع الخامس:

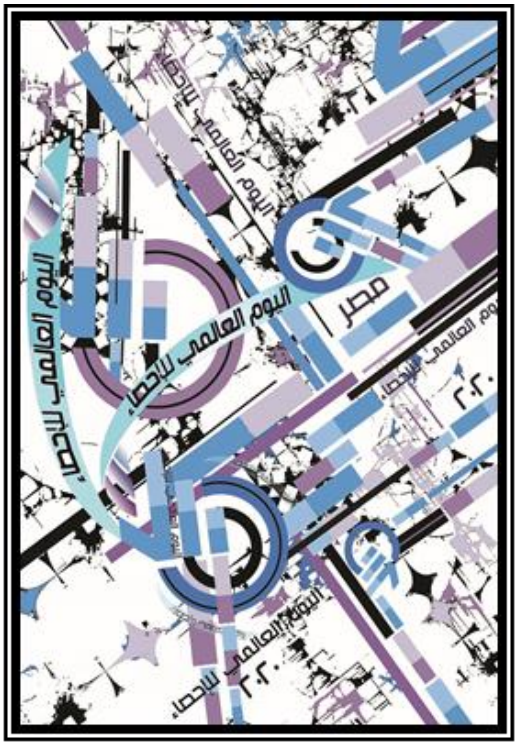

شكل رقم (٢٠) يوضح المعلق النسجي الخامس المطبوع رقميا بمساحة ١٠٠سم × ٧٠ سم علي خامة القطيفة

المخطط اللوني: جاء التصميم متضمنا للعديد من الدرجات اللونية منها: الأسود والأزرق والبنفسجي الفاتح والغامق واللبني، وقد تم استخدام الدرجات اللونية الهادئة مما ساهم في إعطاء العمل نوعا من التوازن والتناغم لجميع عناصره.

التصميم: نجد التصميم عبارة عن مساحات أفقية ورأسية متنوعة الأشكال والأحجام ناتجة من حركة الخطوط المنحنية والمتموجة والحلزونية والمائلة مختلفة الطول والسمك والاتجاه وهي غير مستمرة يقطعها فراغ الأرضية ويتخللها ملامس متنوعة الشكل والحجم تتناغم في درجاتها اللونية وتتراكب مع العناصر المكونة للعمل الفني، تم وضع عبارة اليوم العالمي للإحصاء المستلهمة من الطابع البريدي شكل (١٥) مع تكرارها باعتبارها مفتاح التصميم للإدلال بالمعني والرسالة المرغوب فيها وهي توثيق ذكري اليوم العالمي للإحصاء وذلك لأهمية الحصول علي بيانات دقيقة وموثقة تؤدي إلي الحصول علي قرارات صحيحة تنعكس علي حياة أفضل للدولة والمجتمع، فضلا عن تكرار شعار اليوم العالمي للإحصاء بأحجام متنوعة في أجزاء مختلفة من التصميم.

شكل (١٥)- شكل سابق

(ISSN 2537-1061) (Print)

(ISSN 2537-107X) (Online)

من خلال الإطار النظري والتطبيقي للبحث تم التوصل إلي النتائج والتوصيات وهي علي النحو التالي:

النتائج:

- طابع البريد عنصراً ذي فلسفة خاصة يحمل قيم شكلية، تصميمية ووظيفية خاصه ما يجعله مجالاً خصباً يثري فكر المصمم بصفه عامة ومصمم طباعة المنسوجات بصفه خاصة، وبالتالي يعزز من عمليات إحياء التراث المصري لإنه جزء من النسيج الثقافي العام للمجتمع.
- تدعيم التصميم الجيد للمعلق النسجي المطبوع بالأداء التقني المتطور وذلك من خلال الاستعانة ببرامج الجرافيك المتنوعة والاستفادة من الإمكانيات التكنولوجية للطباعة الرقمية.

التوصيات:

- ضرورة الاهتمام بالدراسات والبحوث المتعلقة بالطوابع البريدية والتي تعتبر منهل للعديد من العناصر والتي يمكن الاستفادة منها للحصول علي مفردات مستحدثة وغير تقليدية كمدخل لتطوير مجال تصميم المعلقات النسجية المطبوعة.
- محاولة تدعيم إتجاهات الدولة في إحياء التراث المصري والبحث عن مصادر متجدده في سبيل إيجاد حلول للمحافظة عليه بعيداً عن النمطية والتكرار ومواكبه لروح المعاصرة.

أولا: المراجع العربية:

١) إبراهيم مرزوق٢٠٠٣ " تاريخ طوابع البريد...البداية والهواية".

٢) أشرف صالح محمد سيد ٢٠٠٩ " التراث الحضاري في الوطن العربي: أسباب الدمار والتلف وطرق الحفاظ"، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، الأردن.

٣) أميره سامي عبد الحي٢٠٢١" تصميمات مقترحة لملابس السيدات مستوحاه من التراث الإفريقي (قبيلة الماساي بكينيا) باستخدام التطريز اليدوي"، مجلة الفنون والعلوم التطبيقية، المجلد الثامن، العدد الأول..

٤) أمين القريطي١٩٨٤" مفهوم الأصالة بين التجريد والتقليد في محتوي الابداع الفني التشكيلي"، مجلة دراسات وبحوث، جامعة حلوان.

٥) بوجمعة بوبعيو٢٠٠٧ " توظيف التراث في الشعر الجزائري الحديث"، الطبعة الأولي، مطبعة المعارف، عنابة، الجزائر.

٦) ثريا حامد يوسف ٢٠١٨" التراث كمدخل لتحقيق الهوية الذاتية في الفن المعاصر"، مجلة العمارة والفنون، العدد العاشر، مصر.

٧) حفيظة مستاوي ٢٠١١" الحماية الدولية للممتلكات الثقافية المادية في حالة النزاع المسلح"، مذكرة ماجستير، تخصص قانون دولي عام، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر بسكرة.

٨) رودانيا محمد رشاد – داليا بكر٢٠٢٢ " التفكير المستدام في التصميم: نهج عملي متكامل بين تصميم الأزياء والمنسوجات المعلقة المطبوعة"، مجلة التراث والتصميم، المجلد الثاني، العدد التاسع.

٩) سعد بن ناصر الهويدي٢٠١٧ "تصميم طوابع البريد السعودية كمدخل لإثراء فن الجرافيك المعاصر"، مجلة الفنون التشكيلية والتربية الفنية، المجلد الأول، العدد الثاني، المملكة العربية السعودية.

١٠) سهير متولي٢٠٠٦" ثقافة الأمم علي طوابع البريد"، هلا للنشر والتوزيع، الطبعة الأولي، المجلد الأول.

١١) سيد علي إسماعيل٢٠٠٧" أثر التراث في المسرح المعاصر"، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، دار المرجاج، القاهرة.

١٢) صليحة عشي ٢٠١١ "صيانة الموروث الثقافي في الجزائر كجزء من مقومات التنمية السياحية المستدامة"، الندوة الدولية الأولى للعمران والسياحة المستدامة، جامعة المسيلة، الجزائر.

١٣) غدير غزاي عبد الله تركي العنزي٢٠٢١" مداخل مقترحة لبنائيات معاصرة بمعلقات فنية قائمة على الحروفيات العربية والزخارف الإسلامية"، كلية التربية الفنية، بحوث في التربية الفنية والفنون، المجلد الحادي والعشرون، العدد الثاني، جامعة حلوان.

١٤) فادية حسين بلال ٢٠١٩"التراث الفني لقبائل البجا كمصدر إلهام في بناء المعلقة النسيجية باستخدام النول البسيط"، أطروحة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

(ISSN 2537-1061) (Print)

(ISSN 2537-107X) (Online)

١٥) كمال قرور٢٠١٥- ٢٠١٦، "التراث الشعبي في رواية سيد الخراب"، رسالة ماجستير، كلية الآداب واللغات، قسم الآداب واللغة العربية، جامعة محمد خيضر، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، سكرة.

١٦) مجدي مختار عبد الهادي٢٠١٠"دليل الطوابع المصرية.

١٧) محمد عابد الجابري١٩٩٢" التراث و الحداثة"، المركز الثقافي، الدار البيضاء، المغرب.

١٨) نشوي أحمد سامي أحمد علي ٢٠٠٨ "القيم الرمزية والتشكيلية للصياغات التصميمية في طابع البريد المصري والإفادة منها تطبيقيا في مجال تدريس تصميم الإعلان"، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

١٩) نهى محمد أحمد عثمان ٢٠١٩ " طوابع البريد التذكارية المصرية عبر الحقب التاريخية المختلفة كمصدر المعلومات غير التقليدية"، المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف، المجلد السادس، العدد الأول.

٢٠) هدي أحمد رجب عبد الرحمن - سحر أحمد إبراهيم منصور٢٠١٥" استلهام طابع البريد في تصميم طباعة القطعة الواحدة لأقمشة المفروشات السياحية"، مجلة التصميم الدولية، المجلد الخامس، العدد الثاني.

٢١) هند صالح سليمان عبد الغفار٢٠١٩ " استحداث تصميمات مقتبسة من الفن الإسلامي لإثراء الجانب الجمالي لأقمشة المفروشات"، مجلة الفنون والعلوم التطبيقية، المجلد السادس، العدد الثالث.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

22) Dalia Kamal Bakr 2017"Printed Hanging Textile Design between Formalism and Technology" Ph.D- Faculty Of Applied Arts- Damietta University.

23) Stanley Gibbons LTD 2015"Stamps of the World", Volume .6, London and Ringwood: Stanley Gibbons LTD, London.

ثالثا: المواقع الإلكترونية:

24) **http://stamps.bibalex.org** retrieved 17 Seb 2022 at 12:50am.

25) **https://www.elwatannews.com/news/details/5417924?t=push** by Mohamed Hassan Amer 5 Apr 2021at 2:55pm retrieved 16 Seb 2022 at 2:00pm.

26) **https://www.alamy.com/egypt-circa-1990-stamp-printed-by-egypt-shows-stylized-pigeon-circa-1990-image448235825.html?imageid** by Sergey Nezhinkiy / Alamy Stock Photo 17 Apr 2012 retrieved 17 Seb 2022 at 12:45am.

27) **https://gate.ahram.org.eg/News/2350882.aspx** by Ahmed Said Tantawi 19 Jan 2020 at 13:57 retrieved 17 Seb 2022 at 12:26am.

28) **https://al-ain.com/article/cairo-book-post** 31 Jan 2019 at 10:03am retrieved 17 Seb 2022 at 12:09am.

29) **https://www.elwatannews.com/news/details/5754820** by Maher Hindawi 19 Oct 2021 at 4:24pm retrieved 17 Seb 2022 at 12:00am.

30) **https://gate.ahram.org.eg/News/2506685.aspx** 20 Oct 2020 at 20:47 retrieved 17 Seb 2022 at 12:19am.

(ISSN 2537-1061) (Print)

(ISSN 2537-107X) (Online)

Abstract:

Heritage is the title of people's existence, and living evidence of the vitality of its connected history. It is an important source of contemporary creativity of artists, writers, poets, thinkers and philosophers. From this point of view and based on the designer's need to find new sources for himself from which he derives his motifs and design ideas, besides, the states' efforts to revive and preserve the Egyptian heritage, we will study the inspiration from the Egyptian postal stamp as it is the source that reveals the heritage and civilization of each nation, and can act as a small transmitter that broadcasts the achievements of the state, its civilization, historical and cultural glories, tourist places, and a mirror that reflects the Pharaonic, Coptic and Islamic heritage. Furthermore, it represents all stages of artistic, historical and cultural heritage that passed through the nation leading to contemporary art which is also a cultural and artistic tool through which the artistic sense can be developed and one of the sources of artistic cultural heritage that is rich in many symbols. The postal stamp can overcome language barriers, and contain many innovative aesthetic values that contribute to obtaining textile hangings which can serve as a media for conveying the most important events and occasions that took place in Egypt and works on strengthing the Egyptian heritage.

key words: Postage Stamp- Printed Textile Hangings- Egyptian Heritage.

(ISSN 2537-1061) (Print)

(ISSN 2537-107X) (Online)